على هامش زيارته لتشيلي والارجنتين:

البابا منزعج لانضمام رجال الدين الى حركة النضال الشعبي في امريكا اللاتينية

عكست زيارة الحبر الكاثوليكي الاعظم لكل من تشيلي والارجنتين قلق الفاتيكان من انخراط اوساط واسعة من قساوسة الكنيسة الكاثوليكية ، في امريكا اللاتينية عموما ، في النضال الشعبي ضد الانظمة الديكتاتورية الموالية للولايات المتحدة. وذكرت وكالات الانباء ان البابا يوحنا بولس الثاني قد دعا القساوسة ورجال الدين المسيحيين ، اثناء لقائه بهم في تشيلي ، "لتجنب اغوائهم والسير على طريق الاحزاب السياسية المتطرفة ! " كما حذر البابا رجال الدين من تلوثهم ، مما وصفه ، ب "الايديولوجيات الغريبة".

ومن ناحية ثانية ، اكدت يويورك تايمز ":ان البابا اظهر حاديثه عن "الديكتاتورية" و "الديمقراطية" بان الانقسامات عاصلة في كنيسته ، هو الامر الذي غلق باله ، اكثر من معاناة جماهير ".. في تشيلي وامريكا لاتينية عموما.

واوضح موظف فاتيكاني من شية البابا في تصريح ل "نيويورك يمز"، ما عناه البابا فقال :" ان استه قلق من الارتباط الناجم عن اون القساوسة مع اليسار".واضاف: ان خطاب البابا هو فصل آخر من لته الموجهة ضد الميول الراديكالية اخل الكنيسة الكاثوليكية/المحرر) لنساء ب "لاهوت التحرر"!

لاهوت التحرر

ادى الواقع المأساوي الذي تعيشه الجماهير الكادحة في امريكا اللاتينية ، وبضمنها بالطبع ، الجماهير المسيحية (الكاثوليكية) ، الى حدوث تغيرات عميقة في الممارسة الدينية والدنيوية للكنيسة الكاثوليكية. وقد انعكست هذه التغيرات فكريا وتاكتيكيا في تيار تجديدي ، كما وظهر داخل الهياكل الخاصة بالابرشيات الكنيسة الكاثوليكية وعرض باسم "لاهوت التحرر" وبنظر اصحابه من القساوسة المتنورين "فان الانحياز لقضايا الفقراء ، في سبيل الديمقراطية، لا يتعارض مع المبدأ المسيحي القائل ب "حب ذوي القربى دون اى تفرقة اجتماعية "!

ويتحدى "لاهوت التحرر" اوساط الكنيسة المحافظة "كما كتب الفاروفيديو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكولومبي في مجلة "قضايا السلم والاشتراكية". لقد برز "لاهوت التحرر" كتيار تجديدي له ملامحه النظرية ، من خلال توجهات تبلورت في مؤتمرى مجلس الاساقفة الامريكي اللاتيني (سيلام) في ميديلين عام ١٩٦٨ وبويبلو عام ١٩٧٩.

الشرطة العسكرية التشيلية تعتقل احد المتظاهرين بينما كان البابا يخطب في سكان ضاحية قريبة من سانتياغو.

ويشير المراقبون الى ان دوافع زيارة البابا سياسية ، ففي احدى جولاته ، في احد الاحياء الفقيرة في ضواحي سانتياغو (عاصمة تشيلي) عانق البابا ، وبشكل درامي، بعض الخطباء ممن انتقدوا الديكتاتور بينوشيت ! لكن قداسته تجاهلهم ، في وقت لاحق ، اثناء اشارته للوضع السياسي الراهن في تشيلي. وحذر المنظمات الدينية ، العاملة في صفوف الفقراء المحرومين ، من الانجراف وراء السياسة. ودعاها للعودة الى حظيرة الابرشية الكنيسة !

وبدلا من قيام قداسته بادانة وحشية النظام الديكتاتورى التشيلي ، حاول تلمس الاعذار له . عندما اشار الى ان هذه الديكتاتورية .. هي مجرد مرحلة انتقالية ، يمكن استغلالها لاجراء تحويلات سلمية في النظام !".

وفسر الموظفون المرافقون للبابا ان البابا يريد ان يفرغ العنف الثورى في (تشيلي) من مضمونه الماركسي ! ومن هنا اشترط قداسته على قادة المعارضة اليساريين ، وبضمنهم الشيوعيين ، اعلان تبنيهم تاكتيك "الانتقال السلمي للديمقراطية" قبل استقباله لهم !

كما دعا القساوسة في لقاء له معهم ان يتجنبوا تكرار "نسخة" نيكاراغوا !! هذا البلد الذى يثير غيظ واشنطن والاوساط الرجعية العليا في الالكيركية الكاثوليكية ، ولكنه في الوقت نفسه ، يجتذب تعاطف صغار القساوسة العاملين لتخفيف معاناة الجماهير. والمقتربين في مواقفهم من القوى التقدمية والديمقراطية ، وهذا بالضبط ، ما يخشاه البابا ، وحاول الحد منه خلال زيارته لتشيلي والارجنتين.

ملصق لاتحاد لجان المرأة العاملة من بين عشرة ملصقات عالمية

نشرت مجلة "نساء العالم" الناطقة بلسان اتحاد النساء الديمقراطي العالمي، عشرة صور منتقاه للملصقات اتحادات نسائية دولية بمناسبة (الثامن من آذار ١٩٨٧)، وكان بضمنها ملصق اصدره اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الخفة والقطاع، وهو تصميم الفنان كريم دباغ.

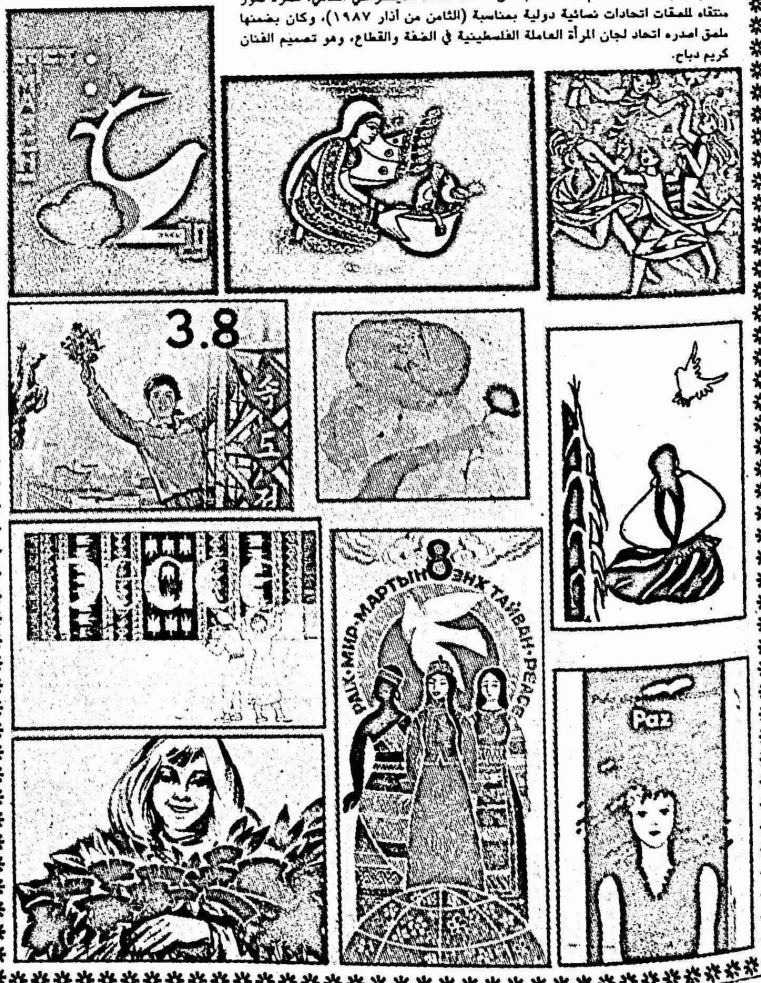

قانون الحظر المهني يفضح نفاق العالم الحر من مسألة حقوق الانسان

تطبق حكومة المانيا الاتحادية ، ومنذ ١٥ سنة ، قانونا اسمه "الحظر المهني" . وطال هذا القانون اكثر من ١٠ الاف شخص ، نساء ورجال من مختلف المهن. وبينهم اساتذة جامعات ومهندسون ومحامون وعلماء اجتماع وعمال.. الخ.

وتتنوع انتماءاتهم السياسية لتشمل الشيوعيين ، إشتراكيين ديمقراطيين ، اعضاء في حزب الخضر وحتى ليبراليين ونقابيين وافراد لا ينتمون الى اى حزب على الاطلاق.

يتضمن مفهوم "الحظر المهني" سلسلة كاملة من الوسائل تهدف الى تجريم الشخص غير المرغوب فيه لاسباب سياسية. وتستطيع السلطات بموجبه ، وفي حالات معينة ، تطبيق اجراءات صارمة مثل تخفيض الرواتب بنسبة تزيد على ٥٠٪ ،تأجيل التعيين ، رفض التعيين او القبول في المدارس الثانوية والجامعات وفي نهاية الامر فصل الموظف "المتمرد".

وفي الوقت الراهن تجرى السلطات تحقيقا تأديبيا بموجب قانون "الحظر المهني" مع الشخص الذى ينتسب للحزب الشيوعي ، ومع المشارك في مظاهرات السلام ونزع السلاح ، والمشارك في الاجتماعات النقابية او توزيع المنشورات ، وحتى السياحة للبلدان الاشتراكية تشكل سببا لتطبيق هذا القانون ناهيك عن استخدام الموظف المدني لعبارة "الحظر المهني".

ورقم ال ١٠ الاف الذى سبق ذكره هو غير اولئك الذين خضعوا لاجراءات تأديبية وعمليات تسريح او رفض التشغيل.

هذه المعلومات والتي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وتعديا فظا على حرية العقيدة والتعبير والانتماء ومسا قاسيا بمبادىء الديمقراطية التي يتاجر بها "العالم الحر" ، جاءت في تقرير اعدته لجنة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة العمل الدولية اثر تحقيق على الطبيعة بعد شكوى قدمها اتحاد النقابات العالمي ضد حكومة المانيا الغربية التي كانت قد صادقت على اتفاقية العمل الدولية رقم ١١١ الصادرة عام ٥٨ وذلك في ١٩٨٧/٦/١٥.

ان هذه الحقائق الساطعة تبين بدون ادنى لبس ان مفهوم حقوق الانسان عند ادارة واشنطن خصوصا وفي "العالم الحر" عموما لا تعني غير كونه شعارا دعائيا سياسيا موجها للنيل من سمعة الاشتراكية وبهدف التخريب عليها.

مشردون

جاء في تقرير نشرته الرابطة الاميركية لرعاية الاطفال ان عدد الاطفال المشردين - بدون مأوى - يرتفع باستمرار وتصل نسبته ٨ من كل عشرة مشردين ومتوسط اعمارهم ٦ سنوات فقط.